[135] فلم يجد فيهم من يرويه، فأقبل علي وقال: أترويه ؟ قلت: نعم فانشدته القصيدة كلها، فقال: هذا أشعر العرب. ب وأخبرني عمر، عن معاوية بن بكر الباهلي، قال: قلت لحماد الرواية: لم قدمت النابغة ؟ قال: لاكتفائك بالبيت الواحد من شعره، لا بل بنصف البيت، لا بل بربع البيت، مثل قوله: حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء ا للمرء مذهب ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب ربع البيت يغنيك عن غيره، فلو تمثلت به لم يحتج الى غيره. ب أخبرني عمر بن شبه، عن هارون بنعبد ا الزبيري، قال: حدثني شيخ يكنى أبا داود عن الشعبي، قال: دخلت على عبد الملك وعنده الأخطل وأنا لا أعرفه، وذلك أول يوم وفدت في من العراق على عبد الملك، فقلت حين دخلت: عامر بن شراحيل الشعبي يا أمير المؤمنين، فقال: على علم ما اذنا لك، فقلت: هذه واحدة على وافد أهل العراق، - يعني أنه أخطأ - قال: ثم أن عبد الملك سأل الأخطل: من أشعر الناس ؟ فقال: أنا، فجعلت وقلت لعبد الملك، من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فتبسم، وقال: الأخطل، فقلت في نفسي: اثنتان على وافد أهل العراق، فقلت له: أشعر منك الذي يقول: هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام للحارث الأكبر والحارث الأصغر فالأعرج خير الأنام ثم لعمرو ولعمرو وقد أسرع في الخيرات منه أمام قال: هي امامة ام عمرو الأصغر بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن الشقيقة: خمسة آباء هم ما هم أفضل من يشرب صوب الغمام

---

(1) ابن أبي الحديد 2: 161. (2) ابن أبي الحديد 2: 161.